معاشا ووقتا للمعاش وبنينا فوقكم سبعا سبع سموات شدادا جمع شديد
اي قوية محكمة لا يوثر فيها مرور الزمان وجعلنا سراجا منيرا وهاجا وقادا
يعني الشمس وانزلنا من المعصرات السحاب جمع معصرة التي
التي دنت من الحيض ماء ثجاجا صبابا لكثير يخرج به حبا كالحنطة ونباتا كالتبن
وجنات بساتين الفافا ملتفة جمع لف كشريف واشرافه ان يوم
الفصل بين الخلائق كان ميقاتا وقتا للثواب والعقاب يوم ينفخ في
الصور القرن بدل من يوم الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل فتاتون
من قبوركم الى الموقف افواجا جماعات مختلفة وفتحت بالتشديد والتخفيف
السماء شققت لنزول الملئكة فكانت ابوابا ذات ابواب وسيرت الجبال
ذهب بها عن اماكنها فكانت سرابا هباء اي مثله في خفة سيرها ان جهنم
كانت مرصادا اي اصلة او مرصد للطاغين الكافرين فلا يجاوزونها مآبا
مرجعا لهم فيدخلونها لابثين حال مقدرة اي مقدرا لبثهم فيها احقابا
دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله لا يذوقون فيها بردا نوما فانهم لا يذوقون
ولا شرابا مما يشرب تلذذا الا لكن حميما ماء حار غاية الحرارة وغساقا ما يغسق
والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار فانهم يذوقونه جوزوا بذلك
جزاء وفاقا موافقا لعملهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من
النار انهم كانوا لا يرجون يخافون حسابا لانكارهم البعث وكذبوا بايتنا

القران كذابا تكذيبا وكل شيء من الاعمال احصيناه ضبطناه كتابا كالكتب في
اللوح المحفوظ فجازي عليه ومن ذلك نكذيبهم بالقران فذوقوا اي فيقال
لهم في الاخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم الا عذابا
فوق عذابكم ان للمتقين مفازا مكان فوز في الجنة حدائق بساتين بدل
من مفازا او بيان له واعنابا عطف على مفازا وكواعب جواري تكعب
ثديهن جمع كاعب اترابا على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون
الراء وكاسا دهاقا خمرا ملئة محالها او في القتال والنهار من خمر لا يسمعون
فيها اي الجنة عند شرب الخمر وغيره من الاحوال لغوا باطلا من القول
ولا كذابا بالتخفيف اي كذبا والتشديد اي تكذيبا من واحد لغير بخلاف
ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر جزاء من ربك اي جزاهم الله بذلك
جزاء عطاء بدل من جزاء حسابا اي كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني اي
اكثر علي حتى قلت حسبي ربت السموات والارض بالجر والرفع وما بينهما الرحمن
كذلك وبرفعه مع جر رب السموات لا يملكون اي الخلق منه تعالى
خطابا اي لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه يوم ظرف لما يملكون يقوم
الروح جبريل او جند الله والملئكة صفا حال اي مصطفين لا يتكلمون
اي الخلائق الا من اذن له الرحمن في الكلام وقال قولا صوابا من المؤمنين
والملئكة كان ينفعه الا من ارضى ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)